ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

(ت ٩١١هـ) دراسة وتحقيق

د. قاسم مشعان رحيبي د. خليل محمد سعيد مخلف

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد

فإنَّ الإمام جلال الدين السيوطي جرت بينه وبين العلماء المعاصرين له أنماط من الحوارات والانتقادات وأنواع من التساؤلات والإجابات والجدل والمناقشات والخصومات العلمية.

وكان لهذه الخصومات والانتقادات العلمية أثر كبير في تأليفه عدد من المؤلفات والرسائل يردّ فيها على من خالفه ويبيّن فيها وجهة نظره بأسلوب علمي وأدلة دقيقة.

وكان يركز في مؤلفاته على الغرض الذي يرمي إليه الكتاب.

ومن بين العلماء الذين جرت بينه وبين السيوطي مثل هذه الخصومات والانتقادات العلمية شمس الدين السخاوي فقد اختلف مع السيوطي في ضبط كلمة (خِصِّيصَى) فذكر السيوطي أنها بألف القصر مفردة، وذكر السخاوي أنها بالياء الساكنة مثناة (خِصِّيصَي).

وألف السيوطي في هذه المسألة رسالتين الأولى سماها (القول المجمل في الردّ على المهمل) والثانية سماها (ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر) لذا رأيت من المفيد القيام بدراسة الرسالة الثانية وإخراجها محققة – بعد أن ظفرت بمخطوط لها – لما فيها من فائدة لغوية فضلا عن بيان سعة اطلاع السيوطي وقدرته على الردّ.

وقد اقتضى البحث أن يكون على قسمين:

شمل القسم الأول: الدراسة وتضمن مبحثين: تناولت في المبحث الأول حياة الإمام السيوطي وحياة خصمه شمس الدين السخاوي بإيجاز مقتضب، ثم ألقيت الضوء على الخصومات العلمية بينهما.

وتناولت في المبحث الثاني وصف المخطوط، ونسبته إلى السيوطي وتوثيق عنوانه، ومنهج السيوطي في رسالته، ومنهجي في التحقيق.

أما القسم الثاني: فشمل النص المحقق.

وأخيراً الله أسأل أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم وأنْ يوفقني لخدمة لغة القرآن الكريم، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

القسم الأول: الدراســـــة

المبحث الأول

١- الإمام جلال الدين السيوطي

تحدث عن حياة الإمام جلال الدين السيوطي كثير من الباحثين والمحققين وتوسعوا في الحديث عن حياته الاجتماعية والعلمية ونشأته بشيء من التفصيل، بل هناك بعض الباحثين جمعوا مؤلفات الإمام السيوطي – متنوعة الفنون – المطبوعة والمخطوطة في كتب مستقلة وبعضهم تناول الإمام السيوطي دراسة وبينوا جهوده وأثره في مختلف العلوم اللغوية والتاريخية والقرآنية وغير ذلك(١). وقد تناولنا حياته عند تحقيقنا رسالته (فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد)(٢) وإنْ كان ولابدّ من التعريف بصاحب المخطوط ، لأنّ المنهجية تقتضي ذلك ، لذا سيكون حديثنا عن حياة الإمام السيوطي بصورة موجزة وإضاءة مقتضبة.

هو عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر فخر الدين عثمان السيوطي(٣)، يكنى بأبي الفضل ويلقب بجلال الدين ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٨٤٩ هـ) ونشأ يتيما بين أسرة كريمة من أهل العلم والصلاح وذات مناصب ومراكز اجتماعية مختلفة فحفظ القرآن الكريم وهو دون ثماني سنين، وشرع في الاشتغال بالعلم وملازمة العلماء في عهد مبكر واستمر بملازمة العلماء وطلب العلم متنقلا من مجلس إلى آخر ومن بلد إلى آخر مما جعل أساتذته يجيزونه الإفتاء والتدريس في سن مبكرة، وقد اهتم في أثناء تلقيه العلم اهتماماً

(١) ينظر السيوطي النحوي: ٣ وما بعدها، وجلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية: ٢٠ وما بعدها، والإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن: ٦٣ وما بعدها، ومكتبة الجلال السيوطي، ودليل مخطوطات السيوطي، ومؤلفات السيوطي بحث مقدم إلى ندوة الإمام السيوطي، وفهرست مؤلفات السيوطي المطبوعة (مجلة عالم الكتب) وغير ذلك.

(٢) نشر في مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، م/٣، ع/٩، ٢٠٠٧م.

(٣) نسبة إلى مدينة أسيوط، وهي الآن إحدى محافظات صعيد مصر، ويقال له الأسيوطي أيضاً. ينظر: معجم البلدان ١٩٣/١، ٣٠١/٣، ومراصد الاطلاع ٧٩/١.

كبيراً بالمباحث العلمية الدقيقة فلم يكتف بالسماع والرواية فقط بل تجاوز ذلك إلى اهتمامه بقراءة الدراية. ومؤلفاته كثيرة ومنوعة فكتب في كل فن وأبدع في كل علم وقد تجاوزت الخمسمائة مصنف.

توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة (٩١١ هـ) بعد مرض رافقه سبعة أيام ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة بالقاهرة[١].

٢. شمس الدين السخاوي

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب بشمس الدين السخاوي قاهري الأصل، شافعي المذهب، مؤرخ وعالم بالحديث والتفسير والأدب، ولد بالقاهرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة (٨٣١ هـ) أخذ العلم عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها منهم صالح البلقيني والشمني وابن حجر وغيرهم وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة، ورحل إلى القدس ودمشق وسائر جهات الشام حتى بلغ من أخذ عنهم العلم أكثر من أربعمائة شيخ، حفظ كثيراً من الكتب والمختصرات، وحفظ من الحديث ما صار به متفردا عن أهل عصره، وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث، وكان أوسع أهل عصره رواية، صنّف كتباً كثيرةً زهاء مائتي كتاب أشهرها ((الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع)) و ((المقاصد الحسنة)) في الحديث و ((شرح ألفية العراقي)) في مصطلح الحديث، و ((الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ)) وغيرها، توفي في المدينة الشريفة ودفن في البقيع سنة اثنتين وتسعمائة (٩٠٢هـ)[٢].

(١) تنظر ترجمته على سبيل المثال لا الحصر: حسن المحاضرة ٣٣٥/١ – ٣٤٤، والكواكب السائرة ٢٢٦/١ – ٢٣١، وشذرات الذهب ٥١/٨ – ٥٥، والضوء اللامع ٦٥/٤ – ٧٠، وهدية العارفين ٥٣٤/١ – ٥٤٤، والأعلام ٧١/٤ – ٧٣.

(٢) تنظر ترجمته على سبيل المثال لا الحصر: الضوء اللامع: ٢/٨ – ٣٢، ونظم العقيان: ١٥٢، والكواكب السائرة: ٥٣/١، وشذرات الذهب: ٣٢٦/٧، والأعلام: ١٩٤/٦ – ١٩٥، وجلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية: ٩١ – ٩٧.

الخصومات العلمية بين الإمام جلال الدين السيوطي وشمس الدين السخاوي

جرت العادة أن يحدث بين الأقران من علماء العصر نوع من المناقشة وألوان من الجدل وأنماط من الحوار وأنواع من التساؤلات والإجابات والخصومات العلمية، ما يدعو أحياناً إلى طعن بعضهم في بعض، فقد قرّر علماء الجرح والتعديل: ((إن قول الأقران بعضهم في بعض غير مقبول إذا ظهرت أدنى منافسة))[١].

وكانت حياة الإمام جلال الدين السيوطي مليئة بالصراع بينه وبين علماء عصره وأمرائه. وبداية خصوماته بدأت عندما ألف رسالة يدافع فيها عن ابن الفارض سماها ((قمع المعارض في نصرة ابن الفارض))[٢] ورسالة في فتوى تحريم الاشتغال بالمنطق سماها ((الغيث المغرق في تحريم المنطق))[٣] والتي تعرض فيها لهجوم عنيف من علماء عصره[٤].

ولهذه الخصومات العلمية مع منافسيه أثر كبير في تأليفه لعدد من المؤلفات والرسائل يرد فيها على من خالفه[٥]. وقد نقل عنه تلميذه الشعراني قوله: ((وخالفت أهل عصري في خمسين مسألة، فألفت في كل مسألة مؤلفاً أثبت فيه وجه الحق))[٦].

(١) البدر الطالع: ٣٣٣/١.

(٢) طبعت ضمن شرح مقامات السيوطي: ٩٠١/٢.

(٣) طبعت ضمن كتابه الحاوي للفتاوى بعنوان: ((القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق)) ٢٥٥/١ – ٢٥٧، وينظر: حسن المحاضرة ٣٣٩/١.

(٤) ينظر: الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن: ١٤٣.

(٥) منها على سبيل المثال: ((الدوران الفلكي على ابن الكركري))، ((الكاوي في تاريخ السخاوي))، ((طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة)) وغيرها ينظر هامش(١) من الصفحتين الثانية والثالثة من هذا البحث أول قسم الدراسة وينظر كتابه (الحاوي للفتاوى)، وكتابه (شرح مقامات السيوطي) فهما مليئان بمثل ذلك.

(٦) الطبقات الصغرى: ٢٠.

وكان من أبرز من وقع بينه وبين السيوطي خصومات علمية شمس الدين السخاوي، وعدد آخر من علماء عصره[١].

وقد تعرض السيوطي لهجوم عنيف من شمس الدين السخاوي في أثناء ترجمته في كتابه (الضوء اللامع)[٢]، ومن هذه التهم انتقاده بأنه ليس أهلا لإملاء الحديث، ووصفه بالكذب والادعاءات الباطلة، ووصفه بأنه كثير التصحيف والتحريف، وعدم معرفته الحساب وغيرها من التهم.

وقد ردّ السيوطي على خصومه من المعاصرين، وانتصر لنفسه، وانتصر له من بعده الإمام الشوكاني في ترجمته، وفنَّد جميع ما وجهه إليه شمس الدين السخاوي من التهم والادعاءات[٣].

وهناك خصومات وانتقادات علمية بين السيوطي ومعاصريه ومنهم شمس الدين السخاوي حول المسائل العلمية واللغوية وتباين الآراء فيها، وهذه الخصومات والانتقادات يعبر فيها كل واحد عن وجهة نظره، لذا نرى أنّ كثيراً منهم قد يرجع عن رأيه لما يتبين له وجه الصواب.

ومن بين المسائل اللغوية التي انتقد فيها شمس الدين السخاوي الإمام السيوطي مسألة تتعلق بضبط كلمة (خِصِّيصَى) والتي وردت في آخر كتاب (الشفا) للقاضي عياض في قوله: ((ويخُصَّنا بخِصِّيصَى زمرة نبينا وجماعته))[٤] فقد ضبطها الإمام السيوطي بالقصر مفردة، وضبطها السخاوي بالياء الساكنة مثناة، وألف الإمام السيوطي في هذه المسألة اللغوية رسالتين، الأولى سماها ((القول المجمل في الردّ

(١) منهم: شمس الدين محمد الجوجري (ت٨٨٩هـ) وبرهان الدين بن الكركري (ت٩٢٢هـ) وأحمد ابن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ) وأحمد بن الحسين بن العليف المكي تلميذ الجوجري (ت٩٢٦هـ). ينظر جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية: ٨٥ وما بعدها، والإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن: ١٤٤.

(٢) ينظر: ٦٦/٤ – ٧٠.

(٣) ينظر البدر الطالع: ٣٣٢/١ – ٣٣٤، وينظر الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن: ١٥١/١٤٥.

(٤) كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٣٠٢.

على المهمل))[١]، والثانية سماها ((ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر))[٢] وجزم السيوطي بأنه لم يأت خِصِّيص على وزن (فِعِّيل) البتة حتى يقال في تثنيته (خِصِّيصان) وتتبع هذه اللفظة عند أئمة اللغة ونقل إجماعهم على أنّ خِصِّيصَى بالقصر[٣]، وذكر أيضاً بطلانه معنى في قوله: ((أما بطلانه معنى فلأن المقصود من الكلام المصدر لا الوصف والمراد أن يخصنا بهذه الخصوصية وهو أن يكون من جملة الجماعة المنسوبين إلى النبي ﷺ والزمرة الداخلين تحت لوائه وليس المراد الاختصاص بالذوات وهذا مما لا يخفى إلا على جاهل بليد، وأيضاً لو كان خِصِّيصَى مثنى مضافاً وجب أن يضاف إلى اثنين متغايرين وليس بعده إلا زمرة، وهي جماعة بمعنى واحد))[٤] وأرسل ذلك إلى مخالفيه فرجعوا إلى قوله وصوبوه ما عدا شمس الدين السخاوي فانه ظل مصراً على أنها بالياء مثناة مستنداً في ذلك إلى نسخة عنده من كتاب الشفا قرئت على عدة شيوخ، وفيها صورة السكون مرقومة بالقلم على الياء، وعلَّق السيوطي – بعد أن وجد السخاوي معانداً ومصراً على رأيه – قائلا: ((كفى بهذا الكلام جهلا ومن هذا مبلغ علمه فهو غني عن الردّ عليه))[٥].

(١) منه نسخ خطية عدّة في باريس ودار الكتب المصرية. ينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق/٦ (١٠-١١) /٦٨٢، ودليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٦.

(٢) قمنا بتحقيقه في هذا البحث.

(٣) ينظر تفصيل ذلك في النص المحقق الذي بين أيدينا.

(٤) شرح الشفا للخفاجي: ٥٧٧/٤.

(٥) النص المحقق (ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر): ١٣.

المبحث الثاني

١- وصف المخطوط

اعتمدت على نسخة خطية واحدة محفوظة في المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق[١]، وهي تقع ضمن مجموع برقم عام (٣٨٦٢) مجاميع ١٢٦ ويشمل المجموع على أربعين رسالة في الفقه الشافعي والعقائد والنحو والتاريخ وغير ذلك أغلبها للإمام السيوطي ألفها نحو سنة (٨٨٨هـ)، وموقع المخطوط الذي بين أيدينا بين رسائل المجموع الرسالة (السابعة والثلاثون) بعد رسالة (فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد)، وعدد أوراقها ورقتان قياسها ٢١×١٥ سم، وتشغل منه الورقات (٢٥١/ب – ٢٥٢/ب) ومعدل سطور كل صفحة واحد وعشرون سطراً، وعدد كلمات السطر الواحد يتراوح ما بين (١٠ – ١٣) كلمة، كتبت بخط نسخ معتاد متوسط الحروف، خلت من الضبط بالشكل كتبها ناسخ واحد لم يذكر اسمه من القرن العاشر. والمخطوط هو رسالة ينتصر فيها السيوطي لنفسه راداً على الإمام السخاوي في مسألة لغوية تتعلق بضبط كلمة (خِصِّيصَى) والتي وردت في عبارة في آخر كتاب (الشفا) للقاضي عياض، وهي قوله: ((ويَخُصُّنا بخِصِّيصَى زمرة نبينا وجماعته))[٢] فقد ضبطها السيوطي (بخِصِّيصَى) بالقصر مفردة، وضبطها السخاوي بالياء مثناة.

كتب في أول الصفحة الأولى عنوان المخطوط كبير وبارز وبشكل واضح ((ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر)) وتصدرت البسملة بعد العنوان ثم الدخول في المسألة مباشرة من غير مقدمة، وذلك بقوله: ((مسألة: قرأ قارئ عليَّ في ختم كتاب الشفا ....)) ونقل السيوطي إجماع أئمة اللغة وذكر مؤلفاتهم على أنها بالقصر وقد تمذّ شذوذاً، وجزم بأنها لم تأت بالتثنية البتة.

ولابدّ من الإشارة إلى أنَّ الناسخ قلب الهمزة ياءً مثل: ايمة = أئمة، نظايرها = نظائرها، وقصر الممدود، مثل: اليا = الياء، خِصِّيصَا = خِصِّيصَا.

(١) فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق: ٦٧١.

(٢) كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٣٠٢.

٢- نسبة المخطوط إلى السيوطي وتوثيق عنوانه

إنّ رسالة (ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر) تعود نسبتها إلى الإمام السيوطي من غير شك، ثبت ذلك عندي من خلال سيرته الذاتية التي دونها بنفسه، وما ذكرته بعض كتب التراجم(١)، والفهارس(٢) التي ترجمت له، ولم ينازعهم أحد في نسبتها إليه وكذلك من خلال عبارة السيوطي التي صرَّحَ بها في متن المخطوط وهي: ((بحضرة شيخنا الإمام العلامة محيي الدين الكافيجي)) وهو من أكثر العلماء الذين لازمهم السيوطي، فضلا عن أن الرسالة ذكرها السيوطي كاملة في كتابه الحاوي للفتاوى(٣)، وهذا من الأدلة البارزة التي لا تثير الشك، ولا يتنازع فيها اثنان عن إثبات المخطوط للسيوطي.

أما عنوان المخطوط فلا خلاف في اسمه فيما وقع بين يدي من كتب التراجم والفهارس إلا في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان فقد ذكر اسمه مصحفا بعنوان: ((ألوية النصر في خِصِّيصَة بالقصر)) فأورد (خصيصة) بالتاء المربوطة مكان (خِصِّيصَى) بالقصر، وربما يعود هذا التصحيف إلى ترجمة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ونقله إلى العربية.

٣- منهج الإمام السيوطي في رسالته

تعدُّ رسالة (ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر) من الرسائل التي عرض فيها السيوطي إلى مسألة لغوية انتصر فيها لنفسه على خصمه شمس الدين السخاوي، وهي من الرسائل البارزة والمهمة، لأنها تكشف عن قدرة السيوطي واطلاعه على كثير من المؤلفات اللغوية وقدرته على الردّ في مجال الخلافات الفكرية.

---

(١) ينظر هامش: ١ الصفحة: ٣ من ترجمته في هذا البحث.

(٢) ينظر كشف الظنون: ١٥٩/١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق/٦ (١٠ – ١١) /٦٦٩، ودليل مخطوطات السيوطي: ١٨٨، ومكتبة الجلال السيوطي: ٣٠٥، وجلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية: ٣١١، والإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن: ١٥٣.

(٣) الحاوي للفتاوي: ٢٨٠/٢ – ٢٨١.

ومنهجه في رسالته واضح من غير تعقيد، فنراه يدخل في الموضوع المراد طرحه من غير مقدمة، فيذكر المسألة التي دار حولها النقاش والحوار ويذكر رأيه ومن ثم يشرع بتعضيد رأيه بآراء العلماء من اللغويين مشيراً إلى كتبهم، ورادا على خصمه ومعللاً عدم جواز رأيه ومناقشته بأسلوب علمي رصين.

٤- منهج التحقيق

إن منهجي في التحقيق كالآتي:

١. نسخ المخطوط وراعيت في النسخ علامات الترقيم وقواعد الرسم المعروفة.
٢. مقابلة النسخة الخطية على مطبوع الحاوي للفتاوى، والتنبيه على المواطن التي وقع فيها اختلاف، أو أي شيء يستدعي الإشارة في الهامش ورمزت لنسخة المطبوع بـ (ط).
٣. توثيق آراء اللغويين التي ساقها المصنف من مظانها، وذكرت نص آرائهم في الهامش.
٤. التعريف بالأعلام غير المشهورين.
٥. عنيت بوضع أرقام صفحات المخطوط في أثناء الكلام كما هي في المجموع مع الرمز للوجه بـ (أ) وللظهر بـ (ب) وحصرت الأرقام بين قوسين وخط مائل (/).
٦. ألحقت في نهاية الدراسة صورة للصفحة الأولى لنسخة المخطوط المعتمدة في التحقيق.

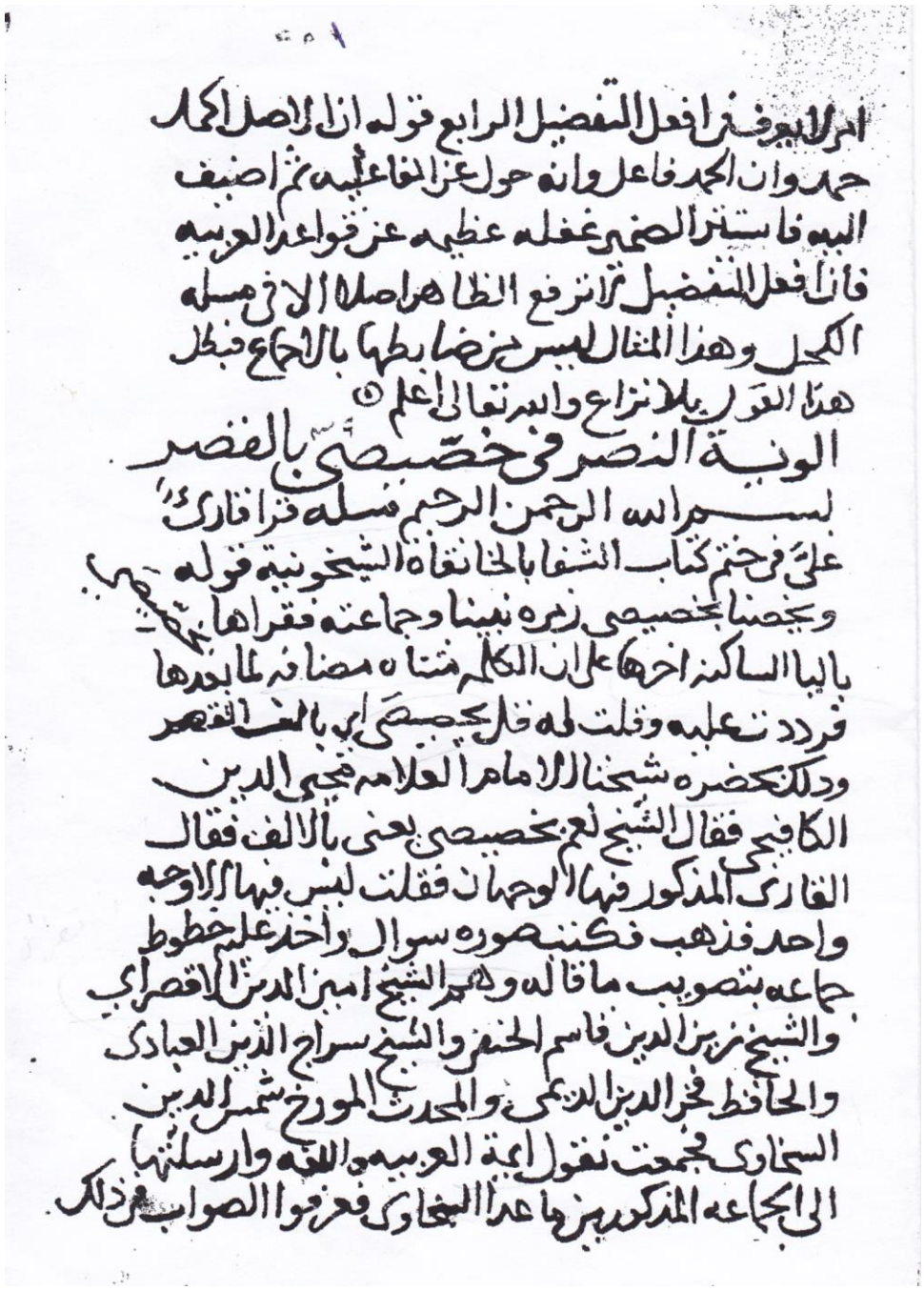

الصفحة الأولى من المخطوط

ألوية النصر في خِصِّيصَى بالقصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة: قرأ قارئ[١]. عليّ في ختم كتاب الشفا بالخانقاه الشيخونية[٢]. قوله: ((ويَخُصَّنا بخِصِّيصَى زُمْرَة نبيّنا وجَماعَتِهِ))[٣]، فقرأها بخِصِّيصَى – بالياء الساكنة آخرها – على أنّ الكلمة مثناة مضافة لما بعدها. فرَدَدْتُ عليه، وقلت له: قل بخِصِّيصَى – أي[٤]: بألف القصر[٥] – وذلك بحضرة شيخنا الإمام العلامة محيي الدين الكافيجي[٦]. فقال الشيخ: نعم بخِصِّيصَى – يعني بالألف – فقال القارئ

(١) القارئ هو الشيخ برهان الدين النعماني. ينظر شرح الشفا للخفاجي، ٥٧٦/٤، وهو برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن بركة النعماني المصري، فقيه شافعي، له اشتغال بالحديث، ونظم، مولده ووفاته بمصر توفي سنة ٨٩٨ هـ. الأعلام ٥٣/١.

(٢) الخوانق: جمع خانقاه، وهي كلمة فارسية معناها البيت، والاسم مركب من كلمتين خوان وكاه، فالخوان: مائدة الطعام، وكاه: المكان، فيكون الخانقاه مكان مائدة الطعام أو محل إطعام الطعام، وقد أصبح خاصاً بالمتصوفين والزهاد، لأنهم يقيمون بين جدرانه لا يفارقونه، وهذه الأماكن كانت مؤلفة من عدّة أقسام خُصِّصَ بعضها للعبادة وبعضها الآخر للطعام والنوم، حبست لها أموال كثيرة من البساتين والمحلات التجارية لإكساء وإطعام وتعليم المقيمين بها. ينظر: الخطط للمقريزي: ٤١٤/٢، ومعجم المصطلحات والألقاب التاريخية: ١٥٨.

(٣) هذا القول في خاتمة الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض: ٣٠٢.

(٤) في (ط) ٢٨٠/٢ (أعني).

(٥) (وهو مصدر بمعنى الاختصاص وهو الذي جزم به السيوطي، وقيل إنه مثنى خِصِّيص بوزن صِدِّيق وإليه ذهب السخاوي وغيره وفَسَّرَه بأبي بكر وعمر – رضي الله تعالى عنهما–). شرح الشفا للخفاجي: ٥٧٦/٤.

(٦) هو محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي يكنى بأبي عبد الله ويعرف بالكافيجي، أحد شيوخ الإمام السيوطي، تصدى للتدريس والإفتاء والتأليف، وله تصانيف كثيرة أكثرها مختصرات توفي سنة ٨٧٩ هـ. الضوء اللامع: ٢٥٩/٧ – ٢٦١، وبغية الوعاة: ١١٧/١ – ١١٨.

المذكور: فيها الوجهان، فقلت: ليس فيها إلا وجه واحد[1]. فذهب فكتب صورة سؤال، وأخذ عليه خطوط جماعة بتصويب ما قاله، وهم الشيخ أمين الدين الأقصرائي[2]،

(١) ذكر شهاب الدين الخفاجي في شرحه الشفا أن الإمام السيوطي كتب إلى القارئ الشيخ برهان الدين النعماني ما صورته ملخصاً: (بعد البسملة، الحمد لله الذي محن العلماء والأشراف بمعاندة الجهال والأطراف والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أولي الفضل والإنَصَّاف. وبعد: فقد قرأ بعض العوام في آخر كتاب الشفاء قوله: ويخصّنا بخِصِّيصَى ... الخ بسكون الياء بصيغة التثنية المحذوفة النون، فقلنا له: إنما هي خِصِّيصَى بألف التأنيث المقصورة وأقمنا له العذر في ذلك بكونه رآها مرسومة بالياء، فظن أنها ياء وادعى أنها رواية وكذب في ذلك، وادعى أن ذلك هو الصواب، وأنّ المراد بالخِصِّيصين أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما –، وأقول: ما ادعاه باطل رواية، ولغة، ومعنى. أما الرواية فإن الذي تلقيناه من المعتبرين وضبطه من يرجع إليه في النقل أنه بألف لا غير كما نبّه عليه البرهان الحافظ الحلبي في شرحه للشفاء وشيخنا الإمام تقي الدين الشمني في حاشيته عليه وكذلك قرأناه عليه وسمعناه من غيره. وأما لغة فقال الجوهري في الصحاح والقاموس والمجمل: خَصَّهُ بالشيء خَصّاً وخصوصاً وخصوصيَّة بالفتح وخِصِّيصَى ويمد ، فهؤلاء أئمة اللغة قالوا خِصِّيصَى بالألف المقصورة مصدر خَصَّهُ، ولم يقل أحد منهم انّ خِصِّيص سمع مصدراً ولا صفة، وأصرح منه ما في ديوان الأدب للفارابي في باب فِعِّيل أنه سمع فيه خمسة ألفاظ شِرِّير: صاحب شرّ جداً، وقِسِّيس، ورجلٌ ضِلِّيل: ضالّ جداً، وتِنِّين: ضرب من الحيات، ورجلٌ عِنِّين، ثم ذكر خِصِّيصَى وأخواته، ولم يذكر خِصِّيص وبابه سماعي لا يقاس عليه كما هو مقرر عند أهل العربية، وأما بطلانه معنى فلأنَّ المقصود من الكلام المصدر لا الوصف، والمراد أن يخصنا بهذه الخصُوصِيَّة وهو أنْ يكون من جملة الجماعة المنسوبين إلى النبي ﷺ والزمرة الداخلين تحت لوائه، وليس المراد الاختصاص بالذوات، وهذا مما لا يخفى إلا على جاهل بليد، وأيضاً لو كان خِصِّيص مثنى مضافاً وجب أن يضاف إلى اثنين متغايرين وليس بعده إلا زمرة، وهي جماعة بمعنى واحد، وما فسَّر به كلامه غلط صراح يضحك منه السامع ويفرح به العدو ويغتم الصديق، وأي معنى لقوله: ويخصنا بأبي بكر وعمر والاختصاص منه إنما يكون بالمعنى لا بالذوات فليتأمل المصنف هذا الكلام فانّه لا يساوي مثقال ذرة، والله أعلم) شرح الشفا للخفاجي: ٥٧٦/٤ – ٥٧٧.

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن محمد بن إبراهيم، أمين الدين الأقصرائي، نسبة إلى أقصرا (آق سراي) إحدى مدن الروم، مولده ووفاته بالقاهرة، وكان من تلاميذه السخاوي المؤرخ توفي سنة ٨٨٠هـ، نظم العقيان: ١٧٧ – ١٧٨، والأعلام: ١٦٨/٨.

والشيخ زين الدين قاسم الحنفي[١]، والشيخ سراج الدين العبادي[٢]، والحافظ فخر الدين الديمي[٣]، والمحدث المؤرخ شمس الدين السخاوي[٤]، فجمعت نقول أئمة العربية واللغة، وأرسلتها إلى الجماعة المذكورين ما عدا السخاوي، فعرفوا الصواب في ذلك (٢٥١/ظ) ورجعوا عما كتبوه أولا، وكتبوا ثانيا بتصويب ما قلته: إنها بالألف المقصورة، فذهب القارئ[٥] إلى السخاوي يستنجد به، فكتب له على سؤال[٦] آخر كتابة طويلة عريضة مضمونها: أنه لا يرجع كما رجع هؤلاء، وأنّ مستنده في ذلك أنّ عنده نسخة من الشفا صحيحة مضبوطة[٧]، قرأت على شيوخ عدة، وفيها صورة السكون مرقومة بالقلم على الياء، فقلت : كفى بهذا الكلام جهلا، ومَنْ هذا مبلغ علمه فهو غني عن الردّ عليه.

أطبقت أئمة اللغة والعربية على أنّ[٨] خِصِّيصَى بألف القصر، وقد تُمَدُّ شذوذاً، فيقال: خِصِّيصآء، مصدر بمعنى الخصوصيَّة، يقال: خَصَّهُ بالشيء خصوصيّاً[٩]، وخصوصيَّة ، وخِصِّيصَى، وخِصِّيصآء في لغة، وخاصَّة. نَصَّ على ذلك سيبويه في

(١) هو زين الدين قاسم بن محمد الحنفي الدمشقي، أحد علماء دمشق، أفتى ودرس وأخذ عنه الفضلاء، له مؤلفات منها كتاب في أصول الدين، قدم القاهرة وتوفي سنة ٨٨٨ هـ. الضوء اللامع: ٢٠٨/٣، ومعجم المؤلفين: ١١٦/٨.

(٢) هو سراج الدين عمر بن حسين بن علي العبادي القاهري الشافعي، من كبار علماء الشافعية وشيخ الشافعية في عصره توفي بالقاهرة فجأة سنة ٨٨٥ هـ. مفاكهة الخلان من حوادث الزمان: ١٩/١، وشذرات الذهب: ٣٤٢/٧.

(٣) هو عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر، أبو عمرو، فخر الدين الديمي الأزهري المصري الشافعي، محدِّث من حفاظ الحديث، يحفظ عشرين ألف حديث توفي سنة ٩٠٨ هـ، وعناه السيوطي بقوله:

والحافظ الديمي، غيث السحاب فخذ غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

الكواكب السائرة: ١٦٤/١، والأعلام: ٢١٤/٤.

(٤) أفردت له ترجمة في الدراسة.

(٥) القارئ هو برهان الدين النعماني، ينظر هامش: ١، صفحة: ١١ بداية النَصَّ المحقق.

(٦) في الأصل (السؤال) وما أثبتناه من (ط) ٢٨١/٢.

(٧) ساقطة من (ط) ٢٨١/٢.

(٨) ساقطة من (ط) ٢٨١/٢.

(٩) في (ط) ٢٨١/٢، (خصوصا).

كتابه[١]، والسيرافي في شرحه[٢]، والقالي في كتاب[٣] المقصور والممدود[٤]، والفارابي

(١) قال سيبويه في باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث: ((وأما الفِعّيلَى فتجيء على وجه آخر تقول: كان بينهم رمّيًا، فليس يريد قوله: رمْياً، ولكنَّهُ يريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمْي، ولا يكون الرّمّيًا واحداً. وكذلك الحِجّيزَى. وأما الحِثّيثَى فكثرة الحثّ كما أنّ الرّمّيًا كثرة الرمْي، ولا يكون من واحد. وأما الدِّلّيلَى فإنما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها. وكذلك القِتّيتَى والهِجّيرَى. وكثرة الكلام والقول بالشيء. والخِلّيفَى: كثرة تشاغله بالخلافة وامتداد أيامه فيها)) الكتاب: ٤/٤١.

(٢) ذكر السيرافي في شرحه بعد أن ذكر نَصَّ سيبويه: ((يعني ما ذكره من الرّمّيًا والحِثّيثَى والحِجّيزَى، وقد يكون من هذا الوزن ما يكون لواحد. قالوا: الدِّلّيلَى يراد به كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها، وقالوا: القِتّيتَى: وهي النَّميمة، والهِجّيرَى: كثرة القول والكلام.

وقال أبو الحسن: الاهجيرى، وهو كثرة كلامه بالغي يردده، ويروى أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لولا الخِلّيفَى لأَذَّنْتُ، يعني الخلافة وشُغْلَته بحقوقها والقيام بها على مراعاة الأوقات التي يراعيها المؤذنون.

وفِعّيلَى عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كله، ولا يعرف فيه المدّ، إلا ما حُكِيَ عن الكسائي أنه سَمِعَ خِصّيصاء قوما، والأمر بينهم فيضوضاء، بالمد والقصر، والفيضوضاء: الأمر المشترك بين القوم، وأجاز قياسا على هذا في جميع الباب المدّ والقصر، وخالفه الفراء في ذلك ولا نعلم واحداً قال ما قاله)) شرح كتاب سيبويه: ٤/٤٢٦.

وقال في موضع آخر: فِعّيلَى بكسر الفاء والعين مشددة، الخِلّيفَى: الخلافة، قال عمر ﷺ: ((لو أطيق الأذان مع الخِلّيفَى لأذنت)) ينظر: شمس العلوم: ٣/١٨٨٦.

(٣) في (ط) ٢/٢٨١، (كتابه).

(٤) ذكر أبو علي القالي في باب ما جاء من المقصور على مثال (فِعّيلَى)، اسماً للمصدر ولم يأت صفة، عدة ألفاظ منها: ((والخِصّيصَى من خَصَصْت، يقال هو لك خِصّيصَى، أي خاصَّة، حكاه أبو بكر بن دريد .... وليس شيء من هذا يمدّ، ولا يكتب بالألف إلا الرّمّيًا فإنها تكتب بالألف كراهية للجمع بين ياءين وحكى اللحياني المدّ في زِلّيلَى وهو شاذ نادر لا يؤخذ به)) المقصور والممدود: ٢٠٤ – ٢٠٥.

وذكر في موضع آخر من كتابه: ((وأما (فِعّيلَى) فمن أبنية المقصور مثل حِثّيثَى وخِصّيصَى، وقد جاء فيه المدّ. زعم الكسائي أنه سمع: ما يفعل ذلك إلا خِصّيصاءُ قوم على مثال (فِعّيلاء) وهو شاذ نادر. وروى اللحياني زَلَّ يَزِلُّ زِلّيلَى بالقصر، وزِلّيلاء بالمد. ومكث يمكث مِكّيثَى بالقصر ومكيثاء بالمدّ، والمدّ فيهما رديء جداً شاذ نادر بمنزلة المدّ في خِصّيصَى. وحكى أبو زيد فِخّيرَاء، وقال: يقول الرجل ما هذه الفِخّيرَاء التي أنت فيها، إذا فخر الناس، وهو نادر أيضاً)) المقصور والممدود: ٣٠٤.

في ديوان الأدب[١]، وابن فارس في المجمل[٢]، ونشوان الحميري في شمس العلوم[٣]، وابن دريد في الجمهرة[٤]، والجوهري في الصحاح[٥]، وابن سيدة في

(١) قال: ((باب فِعِّيلَى بكسر الفاء والعين، الخِطِّيبَى: الخِطبة، قال عَديّ بن زيد العباديّ:

لِخِطِّيبَى التي غَدَرَتْ وخَانَتْ وهُنَّ ذَواتُ غائلة لُحِينا

الرِّبِّيثَى: ضرب من السمك، والمِكِّيثَى: المكث، يقال: ما زال ذاك هِجِّيرَاه، أي: دَأْبَهُ، الحِجِّيزَى: الحَجْز، الخِلِّيفَى: الخِلافة: قال: عمر ﷺ: (لو أُطيْقُ الأَذَان مع الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ)، ويقال: بينهم قِذِّيفَى مُنْكَرة، أي قذف)) ديوان الأدب للفارأبي: ٣٤٢/١ – ٣٤٣.

(٢) قال ابن فارس: ((خَصَصْتُهُ بالشيء خَصُوصِيَّة بفتح الخاء ... والخِصِّيصَى: مثل الخَصُوصِيَّة)) مجمل اللغة (خَصَّ): ٢٧٥/٢.

(٣) ذكر نشوان الحميري صيغة (فِعِّيلَى) بكسر الفاء والعين مشددة في كتابه في أكثر من موضع فقال: فِعِّيلَى: بكسر الفاء والعين مشددة، الحِثِّيثَى: الحثّ، والحِضِّيضَى: الحَضّ، وحَثَّهُ على الأمرِ: أي حَرَّضَهُ، قال الخليل: الفرق بين الحثّ والحَضّ، أنَّ الحثّ يكون في السَّيْر والسوق وكل شيء، والحَضّ لا يكون في سَيْرٍ ولا سَوْقٍ. ينظر: شمس العلوم ١٢٦٣/٣، ١٢٨٢.

وقال في موضع آخر: فِعِّيلَى بكسر الفاء والعين مشددة، الخِطِّيبَى: الخِطبة، قال عَديّ بن زيد:

لِخِطِّيبَى التي غَدَرَتْ وخَانَتْ وهُنَّ ذَواتُ غائلة لُحِينا

ينظر: شمس العلوم ١٨٤٢/٣.

وقال في موضع آخر: فِعِّيلَى بكسر الفاء والعين مشددة، الخِلِّيفَى: الخلافة، قال عمر ﷺ: (لو أُطيْقُ الأَذَان مع الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ) ينظر: شمس العلوم: ١٨٨٦/٣.

(٤) ذكر أبو بكر ابن دريد في (باب ما جاء على فِعِّيلَى): (((خِطِّيبَى) وهي المرأة التي يخطبها الرجل، قال الشاعر:

لِخِطِّيبَى التي غَدَرَتْ وخَانَتْ وهُنَّ ذَواتُ غائلة لُحِينا

وحِجِّيزَى: تقول العرب كان بينهم رِمِّيًّا ثم صاروا إلى حِجِّيزَى، أي: تراموا ثم تحاجزوا، والخِلِّيفَى: وهي الخلافة، قال: عمر بن الخطاب ﷺ: (لو استطعتُ الأَذَان مع الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ)، وخِصِّيصَى: يقال: هذا لك خِصِّيصَى، أي خاصّ خصصتك به، وقِتِّيتَى: وهو النَّمام، ويقال: ما زال ذاك هِجِّيرَاه، أي: دأبه وأخذه، خِلِّيسَى: أي خُلْسَة، وحِطِّيطَى: يقال: سألني فلان الحِطِّيطَى: إذا كان عليه شيء فسأله أنْ يحطَّ عنه، وخِبِّيثَى: من الخبث، وخِلِّيبَى: من الخلابة، وهي الخديعة، وحِدِّيثَى: من الحديث، وحِثِّيثَى: من الحثّ)) جمهرة اللغة: ٤٠٦/٣.

(٥) قال الجوهري: ((خَصَّهُ بالشيء خصوصاً، وخَصُوصِيَّة والفتح أفصح، وخِصِّيصَى)) الصحاح مادة (خصص): ١٧٤/٤.

المحكم[١]، والخفَّاف في شرح الجمل[٢]، وأبو البقاء العكبري في اللباب[٣]، والزمخشري في كتاب المصادر[٤]، والقيسي[٥] في الخلاصة، [والصغاني في العباب[٦]، وابن

(١) قال ابن سيدة: ((خَصَّهُ بالشيء يَخُصُّه خَصَّاً وخُصُوصاً وخَصَّصَهُ واختَصَّه: أفرد به دون غيره ... والاسم الخَصُوصِيَّة، والخُصُوصِيَّة، والخُصِّيَّة، والخاصَّة، والخِصِّيصَى، وهي تُمَدُّ وتقصر، عن كراع، ولا نظير لها إلا المِكِّيثَا)) المحكم والمحيط الأعظم (خصص): ٤٩٨/٤.

(٢) قال الخفاف: ((ومن المصادر المقصورة التي تنضبط بالوزن والمثال ولا ينطلق عليها اسم المقصور في الإصطلاح إلا على التشبيه بماله نظير إذ ليس لهذا المصدر الذي ذكر نظير من الصحيح، وذلك كلّ مصدرٍ كان على وزن الفِعِّيلَى للمبالغة، نحو الخِطِّيبَى، والخِلِّيفَى، وما كان على وزنهما للمبالغة، ومنه قول عمر ﷺ: ((لولا الخِلِّيفَى لكنتُ مؤذناً)) أي: لولا الخلافة لكنت مؤذناً، لأنّ أعباءها وأثقالها والاشتغال بها يمنعه من مراقبة أوقات الصلوات، وفي ذلك تنبيه على فضيلة الأذان، ولم يجئ من هذه المصادر التي على هذا الوزن ممدود إلا الخِصِّيصاء، ورويت بالقصر والمدّ)) المنتخب الأكمل على كتاب الجمل (السفر الثالث): ٤٠٩/٢ – ٤١٠.

(٣) ذكر العكبري من شروط المصدر المقصور: ((أنّ كلّ مصدر كان على فِعِّيلَى فهو مقصور نحو الخِلِّيفَى، والخِطِّيبَى، أي: الخلافة والخطابة، وأما الخِصِّيصَى فمقصورة وحكى الكسائي فيها المدّ وهو بعيدٌ والله أعلم)) اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٢٧/٢.

(٤) قال الزمخشري في كتابه شرح الفصيح في (باب من المصادر): ((وأما الخَصُوصِيَّة فهي مصدرٌ من خَصَصْتُه بالشيء خَصَّاً وخُصُوصاً وخَصُوصِيَّة، ويجوز فيها ضم الخاء، ويقال بهذا المعنى: خِصِّيصَى على فِعِّيلَى)) شرح الفصيح: ٢٩٦/١.

وقال في موضع آخر من الكتاب: ((قوله (شمِمتُ أشمُّ) شَمَّاً وشِميماً ... وقد جاء في مصدره شِمِّيمَى على فِعِّيلَى، وقد جاء في المصادر أحرف على هذا المثال فمن ذلك قولهم: الخِطِّيبَى والردّ يدى والخِلِّيفَى للخلافة، ومنه قول أمير المؤمنين عمر – رحمة الله عليه –: (لولا الخِلِّيفَى لأذَّنْتُ) والهِزِّيمَى للهزيمة والرِّبِّيثَى من رَبَثْتُه عن حاجته، ويقولون: (كان بينهم رِمِّيَّا ثم صاروا إلى الحِجِّيزَى) يعني تراموا بينهم ثم تحاجزوا))، شرح الفصيح: ٤٧/١.

(٥) في (ط) ٢٨١/٢ (العبسي).

(٦) نصّ على ذلك الصغاني في العباب في أكثر من موضع منها: في مادة (سرط): سُراطيٌّ نسبة إلى السراط، وفرسٌ سُراطيُّ الجري: كأنه يسترط الجري سَرطاً، وقيل: كأنه يسترط العدو، أي: يلتهمه. وفي المثل: الأخذ سُريطى والقضاءُ ضُريطى، ويروى الأخذ سُريطٌ والقضاءُ ضُريطٌ ، ويروى: الأخذ سِرِّيطَى، والقضاءُ ضِرِّيطَى – بوزن خِصِّيصَى – ويروى الأخذ سُريطَاءُ والقضاءُ ضُرَيطَاءُ بتخفيف الرائين بالمدِّ. وفي مادة (مسس): ((مَسِسْتُ الشيءَ – بالكسر – أمَسُّه مَسَّاً ومَسِيْسَاً ومِسِّيْسَى – =

عصفور في الممتع[١][٢]، واللاردى في الدر[٣]، وابن مالك في منظومته[٤]، وشرحها[٥]، وابنه في شرح الألفية[٦]، وفي شرح لامية الأفعال[٧]، وأبو حيان في شرح

=مثال خِصِّيصَى – هذه هي اللغة الفصيحة)). وفي مادة (وقف): ((الواقف –أيضاً–: خادمُ البيعة؛ لأنه وقف نفسه على خدمتها، والوِقِّيفَى –مثال خِصِّيصَى–: الخدمة)).

(١) قال ابن عصفور: ((وعلى فِعِّيلَى: ولم يجئ إلا اسماً في المصادر، نحو: (هِجِّيرَى) و (قِتِّيتَى). فأما (الفِخِّيرَاء) و (الخِصِّيصاء، فهما بناءان ممدودان منه، وإن كان مد المقصور شاذاً عندنا، لا ينقاس في الضرائر ولا غيرها)) الممتع في التصريف: ١٢٨/١.

(٢) سقط من الأصل وتمامه من (ط) ٢٨١/٢.

(٣) في (ط) ٢٨١/٢ (الأزدي في الدرر).

(٤) قال ابن مالك:

وألفُ التّأنيثِ: ذاتُ قصرِ وذاتُ مدٍّ، نحو أنثى الغُرِّ
والاشتِهارُ في مبانِي الأولى يُبديه وزنُ ((أَرَبَى، والطُّولَى
ومَرَطَى)) ووزن ((فَعْلَى)) جمعا أو مصدراً، أو صفةً: كَشَبْعَى
وكحُبَارَى، سُمَّهَى، سَبَطْرَى ذِكْرَى، وحِثِّيثَى، مع الكُفُرَّى
كذاك خِلِّيطَى، مع الشُّقَّارى واعزُ لغيرِ هذهِ استندارا

شرح ابن عقيل، ٩٤/٤ – ٩٥.

(٥) قال ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك: إنَّ ((ألف التأنيث على ضربين، أحدهما: المقصورة، كَحُبْلَى وسَكْرَى، والثاني: الممدودة، كحمراء وغَرَّاء، ولكلٍّ منهما أوزان تُعرفُ بها، فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة، وأوزان نادرة. فمن المشهورة: فُعَلَى: أُرَبَى – للداهية .... ومنها: فِعِّيلَى، كحِثِّيثَى، بمعنى الحثّ)) شرح ابن عقيل: ٩٥/٤ – ٩٦.

(٦) قال ابن الناظم في شرحه للألفية: ((و (فِعِّيلَى) كـ (حِثِّيثَى)، و (خِصِّيصَى))) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٧٥٦.

(٧) قال ابن مالك في لاميته الأفعال:

ما للثلاثي فِعِّيلَى مبالغةً ومِن تفاعل أيضاً قد يُرى بدلا

وقال ابنه بدر الدين محمد المعروف بابن الناظم في شرحه لهذا البيت من شرحه للامية الأفعال: ((ومن مجيء المصدر من فعل على فِعِّيلَى لقصد المبالغة نحو: حثَّهُ حِثِّيثَى وخَصَّهُ خِصِّيصَى. وفي حديث عمر ﷺ: (لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ)، ومن مجيء المصدر من تفاعل على فِعِّيلَى كالرِمِّيَّا)) شرح لامية الأفعال: ٤٣.

التسهيل[١]، وابن هشام في التوضيح[٢]، وابن جابر في منظومته[٣]، والفيروز أبادي[٤] في القاموس[٥]، وخلائق، ومن نظائرها، الحِثِّيثَى، والخِطِّيبَى، والخِلِّيفَى[٦]، والدِّلِّيلَى، والزِّلِّيلَى، والمِكِّيثَى في ألفاظ عدة، ولم يرد خِصِّيص البتة، حتى يقال في تثنيته خِصِّيصَان، وقد عقد ابن دريد في الجمهرة باباً لفِعِّيل[٧]، وفِعِّيلَى[٨]، فذكر ما جاء منهما، ثم قال بعد ذلك: (ليس لمولد أنْ يبني فِعِّيلاً إلا ما بنت العرب وتكلمت به، ولو أجيز ذلك لقلب أكثر الكلام، فلا تلتفت إلى ما جاء على فِعِّيل مما لم تسمعه إلا أنْ يجيءَ به شعر فصيح)[٩].

(١) طبع من كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي ستة أجزاء بتحقيق الدكتور حسن هنداوي ولم أقف على قول أبي حيان – فيما يخصّ ما كان على فِعِّيلَى من المصادر – في الأجزاء المطبوعة.

(٢) قال ابن هشام: ((لكل واحد من ألفي التأنيث أوزان نادرة، ولا نتعرض لها في هذا المختصر، وأوزان مشهورة، فمشهور أوزان المقصورة إثنا عشر: أحدها فُعَلَى بضم الأول وفتح الثاني، كأُرَبَى للداهية ... التاسع: فِعِّيلَى بكسر أوله وثانيه مشدداً، نحو حِثِّيثَى وخِلِّيفَى، وحكى الكسائي: هو من خِصِّيصاء قومه بالمدّ، وهو شاذ)) أوضح المسالك: ٤/٢٩٠.

(٣) قال ابن جابر الأندلسي في منظومته المقصور والممدود: ٣٤ – ٣٥.

ومما بحال القصر والمدّ كسره ومعناه أيضاً عند من يدري
صِنا: أي رماد، والزِّمِكّى مؤخر من الطير ذا كاف وجيم لدى الذكر
كذا الهِنِدِبى: نبت، كذا مصدر اشترى شِراً، وخِصِّيصَى: أُناس ذوو قدر

(٤) في (ط) ٢/٢٨١ (ياذي).

(٥) قال الفيروز أبادي: ((خَصَّهُ بالشيء خَصَّاً وخُصُوصاً وخُصُوصِيَّة ويفتح وخِصِّيصَى ويمدّ، وخَصِّيَّة وتَخِصَّةً: فَضَّله)) القاموس المحيط (خصّ): ٦١٧.

(٦) ساقطة من (ط) ٢/٢٨١.

(٧) ينظر: (باب ما جاء على فِعِّيل) جمهرة اللغة: ٣/٣٧٥ – ٣٧٦.

(٨) ينظر: (باب ما جاء على فِعِّيلَى) جمهرة اللغة: ٣/٤٠٦، وقد تقدم ذكره في هذا البحث.

(٩) جمهرة اللغة: ٣/٣٧٦، وفيه (فلا تلتفتنّ) بدل (فلا تلتفت).

المصـــــادر والمراجـــــع

- الأعـلام – لخيـر الـدين الزركلـي (ت١٣٩٦هـ)، ط/٦، دار العلـم للملايـين، بيروت لبنان، ١٩٨٤م.
- الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن – للدكتور محمد يوسف الشربجي، ط/١، دار المكتبي، سوريا، دمشق، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هاشم الأنصاري (ت٧٦١هـ)، ط/٥، دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م.
- البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع – لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، مطبعة السعادة – القاهرة، ١٩٤٨م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – لأبي الفضل جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤م.
- تاريخ الأدب العربي – لكارل بروكلمان، القسم السادس (١١–١٠)، نقله إلى العربية: حسن محمود إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية – للدكتور عبد العال سالم مكرم، ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- جمهرة اللغة – لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، ط/١، دار صادر، بيروت، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٤٥هـ.
- الحاوي للفتاوي – لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة – لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٧م.
- الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) – لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها – للأستاذين أحمد الخازندار، ومحمد إبراهيم الشيباني، ط/١، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣م.
- ديوان الأدب – لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارأبي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق الدك
- تور أحمد مختار عمر ومراجعة الدكتور إبراهيم أنيس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- السيوطي النحوي – للدكتور عدنان محمد سلمان، طبعة دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٤م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب – لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي(ت١٩٨٠هـ)، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم – لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تحقيق وضبط الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، (د.ت).
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – لبهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/١٦، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

- شرح الفصيح – لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحقيق الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، مطابع جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٧هـ.
- شرح كتاب سيبويه – لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
- شرح لامية الأفعال – نَظَم المتن الإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، وشرحه ابنه العالم بدر الدين محمد بن محمد ابن عبد الله (ت٦٨٦هـ)، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، ط/١، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- شرح مقامات السيوطي – لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق الدكتور سمير الدروبي، ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ – للقاضي عياض أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق وتعليق أبي عبد الرحمن محمد العلاوي، ط/١، دار ابن رجب، المنصورة، مصر، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم – لنشوان سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)، تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمري وآخرين، ط/١، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) – لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار ط/٤، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع – لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان (د.ت).
- الطبقات الصغرى – لعبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني (ت ٩٧٣هـ)، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة القاهرة، مصر، ١٩٧٠م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر – للحسن بن محمد الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ) موقع الوراق http://www.alwarrag.com
- فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد – للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق الدكتور خليل محمد سعيد، منشور في جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العراق، م/٣، ع/٩، ٢٠٠٧م.
- فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق – وضعه ياسين محمد السواس، ط/١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.
- فهرس مؤلفات السيوطي المطبوعة – ليحيى الساعاتي، منشور في مجلة عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، م/١٢، ع/٤، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
- القاموس المحيط – لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط/٣، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- كتاب سيبويه – لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت (د.ت).
- كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل – لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، ط/١، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، دار البشير، جدة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، بيروت، (د.ت).
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة – لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ٩٧٧هـ)، تحقيق جبرائيل جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.
- اللباب في علل الإعراب والبناء – لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، ط/١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.
- مجمل اللغة – لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم – لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع – لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٥٤م.
- معجم البلدان – لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٨١م.
- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية – لمصطفى عبد الكريم الخطيب، ط/١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
- معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) – لعمر رضا كحالة (ت ١٩٨٧م)، المكتبة العربية، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م.

- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان – لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، تحقيق خليل المنصور، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
- المقصور والممدود – لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيدى هريدي، ط/١، الشركة الدولية للطباعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- مكتبة الجلال السيوطي – سجل يجمع مؤلفات السيوطي – للأستاذ أحمد الشرقاوي، طبعة دار المغرب، الرباط، ١٩٧٧م.
- الممتع في التصريف – لابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، ط/١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- المنتخب الأكمل على كتاب الجمل (السفر الثالث) – لمحمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الاشبيلي الشهير بالخفاف (توفي في نهاية القرن السابع)، تحقيق أحمد بايا ولد الشيخ محمد تقي الله، (أطروحة دكتوراه)، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- منظومة المقصور والممدود – لابن جابر الأندلسي أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٨٠هـ)، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، دار المصري للطباعة، ١٤١٩هـ – ٢٠٠٠م.
- مؤلفات السيوطي – لعصام الدين عبد الرؤوف، ضمن ندوة جلال الدين السيوطي التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية، بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ١٩٧٨م.
- نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض – لأحمد بن محمد شهاب الدين الخفاجي المصري (ت ١٠٦٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، (د.ت).

- نظم العقيان في أعيان الأعيان – لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحرير فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م.
- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين – لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، تصوير عن المكتبة التركية.